

المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة المطلقة دراسة ميدانية في مدينة بغداد

A field study in Social problems faced by divorced women the city of Baghdad

أ.م. د سعد محمد علي

الجامعة المستنصرية- كلية الآداب – قسم الانثروبولوجيا والاجتماع

saadali20012001@gmail.com

Assisstant Prof. Dr. Saad Muhammad Ali

المستخلص

ان المشكلات الاجتماعية اصبحت من المهددات التي تؤثر على العلاقات الزوجية حيث تتنوع المشكلات بناءً على اسبابها ان كانت اقتصادية او نفسية او غيرها، ومن هذه المشكلات هي المشكلات التي تؤدي الى الطلاق بين الأزواج، كما يعد الطلاق ظاهرة اجتماعية تؤثر على الاسرة والمجتمع، وتأتي اهمية دراسة مشكلات المرأة المطلقة كون الطلاق يعمل على تفكيك الاسرة وانهارها واشتملت العينة على (٢٠٠) امرأة من مدينة بغداد ومن اعمار وخلفيات اقتصادية واجتماعية مختلفة، واستخدمت اداة اعدت من قبل الباحث لتحديد مشكلات المرأة المطلقة. إن اداة هذه الدراسة تضم عشرين فقرة تمثل مشكلات مختلفة، وظهرت النتائج ان المشكلات النفسية تصدرت اهم المشكلات وبنسبة (٧٤,٦٪) والمشكلات الاجتماعية

بنسبة (٦٩%) واخيراً المشكلات الاقتصادية بنسبة (٥٩٪)، كما اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة معنوية على وفق متغيري العمر والوظيفة.

كلمات مفتاحية: المشكلات الاجتماعية، الطلاق، المرأة

Abstract

Social problems have become among the threats that affect marital relations, as the problems vary based on their causes, whether economic, psychological, or other, among these problems are the problems that lead to divorce between spouses, Divorce is also a social phenomenon that affects the family and society, the importance of studying Problems of divorced women because divorce leads to the disintegration and collapse of the family. The sample included (200) A woman from the city of Baghdad, of different ages and economic and social backgrounds, used a tool prepared by the researcher to identify the problems of divorced women. The tool for this study includes twenty items representing different problems. The results showed that psychological problems were the most important problems with a percentage of (74.6%), social problems (69%), and finally economic problems (59%). The results also indicated that there were significant differences according to the variables of age and job.

Keywords: social problems, divorce, women

المقدمة

يُعدّ ازدياد معدلات الطلاق بشكل كبير جداً في عموم أنحاء العراق بسبب وجود بعض المشكلات الاجتماعية ربما تكون اقتصادية أو نفسية أو أسرية قد عانا منها المجتمع فأدت الى الطلاق وهذه الظاهرة شاعت بصورة كبيرة في العصر الحالي

هذا لا يعني عدم وجودها في السابق فهي موجودة اي ظاهرة الطلاق ومشاكلها بالنسبة لمرأة منذ القدم ولكن ليس بهذا القدر الكبير، فقد نلاحظ وجود حالات طلاق يوميا وكما ذكرت لوجود أسباب تمنع من استمرار هذا الزواج واذا تحدثنا عن الأسباب فأننا نورد وجود أسباب اقتصادية واجتماعية ونفسية عانت منها المرأة ولم تلاءم حياتها مما أدى إلى اتخاذ قرار الطلاق، ربما تكون مشاكل من طرف الزوج مثل عدم الاحترام والتفاهم بين الزوجين ولاختلافات التطبيقية والثقافية ولغيره من المشكلات المفردة، كلها أسباب ومشاكل تؤدي إلى الطلاق إذا ما حاولا حلها.

أما من جانب المشاكل التي تعاني منها المرأة المطلقة فهي كثيرة في حياتها وعلى مستوى الاسرة وطريقة معاملتهم لها واختلاف نظرة المجتمع المحيط بها وتعرضها لكلام مهين وقاسي، والمشاكل النفسية التي قد تعاني منها بعد الطلاق وتقيد حريتها، كما نلاحظ ازدياد هذه الظاهرة في المجتمع العراقي بنسب عالية وهذه الظاهرة تؤثر على المجتمع بصوره سلبية.

تناول البحث المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة المطلقة في مدينة بغداد والتي اشتملت على المشكلات الاجتماعية بما فيها ذلك حقها في التعليم فمن أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة انتشار الأمية فضلا عن تواضع جودة الخدمات التعليمية وانخفاض كفاءة النظام التعليمي ككل مما ينعكس بصورة سلبية على أوضاع كافة من الاناث، كذلك المشكلات في الجوانب التربوية والصحية.

المبحث الأول: عناصر الدراسة

اولاً: مشكلة البحث

ان ظاهرة الطلاق من الموضوعات الخطيرة التي يمكن ان يتعرض لها اي مجتمع في العالم، بوصفها سبباً جوهرياً في تقويض دعائم الأسرة وتشتيت افرادها وما يترتب على ذلك من خلل كبير في النظام الاجتماعي القائم على تماسك وانسجام الأسرة لكونها تشكل النواة الولية في المجتمع البشري بصورة عامة

ثانياً: اهداف البحث

١. يهدف البحث الكشف عن المتغيرات الاجتماعية والتربوية والصحية.

٢. التوصل الى أهم الأسباب والآثار الناجمة عن الطلاق

٣. التوصل الى النتائج والمقترحات والتوصيات

٤. التعرف على مشكلات المرأة المطلقة لمدينة بغداد

ثالثاً: اهمية البحث

أن لكل دراسة أهميتها الخاصة وأن الحديث عنها أمر ضروري لبيان قيمتها بالنسبة للمجتمع والعلم وتتجسد في مدى أحساس الباحث بمشكلة الدراسة وجديتها وواقعيتها وكل ما يتصل بها وذلك لكون التفكير في حل مشكلة ما لا يمكن أن يحدث إلا عن طريق مواجهة هذه المشكلة بصورة حقيقية، وأن البحث العلمي في العلوم الاجتماعية يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسين يتمثلان فيما يأتي:

١. يحاول البحث ان يقدم فهماً تحليلياً لظاهرة الطلاق من خلال رسم صورة مفصلة مؤيدة بالأدلة الاحصائية والشواهد الموضوعية للوصول الى تفسير اجتماعي للعلاقة بين المتغيرات الاجتماعية المؤدية للطلاق.

٢. لم تحظ دراسة ظاهرة الطلاق من قبل المختصين بالدراسات الاجتماعية في العراق بالاهتمام الكبير وذلك لارتباط هذه الظاهرة بحياة الفرد الشخصية، كما تأتي اهمية دراسة مشكلات المرأة المطلقة كون الطلاق يعمل على تفكيك الأسرة وانهارها.

رابعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي وعلى الباحث عندما يعد الدراسة أن يختار مشكلة البحث ثم يحدد المفاهيم والمصطلحات العلمية المستخدمة فيها بوضوح لكي يفهم القارئ المعاني والأفكار لتلك المفاهيم ويعرف المقصود في الدراسة كما أن المفاهيم العلمية بمثابة المرتكزات الأساسية للدراسة التي من خلالها يتم رسم صورة واضحة عن الموضوع ومضامينه بصورة عامة ومن أبرز المفاهيم التي وردت في الدراسة:

١. المشكلات الاجتماعية (social problem)

هي هموم مزمنة واهتمامات متجددة ملازمة للمجتمعات في استقرارها وتطورها، فهي ظاهرة اجتماعية تواجه المجتمع أفراداً وجماعات، وتمثل ظاهرة خطيرة تهدد توازن البناء الاجتماعي (Pillay، ٢٠٠١).

كما تعرّف على أنها مجموعة من العوائق والصعوبات التي تواجه الأفراد في اثناء حياتهم الاجتماعية، وتعد بمثابة انحرافات تظهر بسلوكيات الأفراد والجماعات عن العادات والتقاليد والأعراف (خضير، ٢٠١٩).

ويمكن تعريف المشكلات الاجتماعية بأنها الاختلاف بين مجموعة من الأشخاص في الرأي أو في الفكر، أو في الثقافة أو في الطباع أو الأسس التي تتعلق بالتربية، وإذا ما تفاقمت المشكلات الاجتماعية فأنها تؤثر سلباً على المجتمع بأكمله، وقد عرفت موسوعة علم الاجتماع المشكلات الاجتماعية على أنها مصطلح خاص يطلق على مدى واسع من الظروف والسلوكيات الجانحة التي تعد تجسيدات للتفكك الاجتماعي وتسويغات للتغيير بواسطة بعض وسائل الهندسة الاجتماعية وتشمل هذه المشكلات العديد من أشكال السلوك المنحرف وأشكال الصراع الاجتماعي (مارشال، ٢٠٠٢، صفحة ١٣٥٤).

ويؤكد روبرت ميرتون أن وجود مشكلة اجتماعية معينة يتطلب أن يكون هناك تعارض مرئي بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، ويفرق ميرتون بين نوعين من المشكلات الاجتماعية وهي المشكلات الظاهرة وهي الحالات التي تدركها المجتمعات على نطاق واسع كونها مؤذية، وتحتاج إلى حلول كالجريمة والنزعات العرقية، والمشكلات الكامنة وهي الحالات التي تتعارض مع القيم والمصالح السائدة، ولكنها غير مدركة من قبل الجمهور (ملحس و عمر، ٢٠١١، صفحة ١١).

التعريف الاجرائي للمشكلة الاجتماعية: هي حالات أو سلوكيات غير مرغوب فيها وغير مقبولة في المجتمع وتمثل عقبة أمام اعداد كبيرة من الأفراد، وقد تكون مشاكل عامة أو خاصة.

٢. الطلاق: هو الترك والارسال والتخلية ويقال الطلاق هو رفع القيد الحسي او المعنوي ويقال بصيغه طالق اذا كانت مخلاة وحدها، اي انها مرسلة، ويقال بغير طالق اي انها قيد، ويقال اطلقت الأسير اذا حلت اساره وخليت عنه (منظور، ١٤١٤ هـ، صفحة ٢٢٥).

والطلاق قانونياً: هو طريقة لانحلال الزواج في حياة الزوجين لإثر حكم قضائي يصدر بناءً على طلب أحدهما أو كليهما لسبب من الأسباب التي حددها القانون (العبيدي، ٢٠٠٩، صفحة ٥).

٣. المرأة Woman: لغة: المرأة: المرء: الرجل، والأنثى: امرأة، وللعرف في المرأة ثلاث لغات، يقال: هي امرأته، وهي مرأته، وهي مرتته، والمرئية: تصغير المرأة، وتقول إن فلانا تزوج امرأة، تريد: امرأة كاملة، كما يقال: فلان رجل، أي: كامل في الرجال، والنسوة والنسوان! جمع المرأة على غير قياس، كما يقال: ذلك وأولئك، والنساء جمع نسوة، إذا كثرن، وفضلاً عن نساء: نسوي، فرد إلى واحدة -وهو نسوة- وتصغير نسوة: نسيه، ويقال: نسيات، وهو تصغير الجمع، وكما يقال للرجل: مرء، وللأنثى: امرأة، يقال للرجل: إنسان، وللمرأة: إنسانة، وإن كانت إنسانة عامية (البرقوقي، ٢٠٠٤، الصفحات ٣٩-٤٠).

كما تعرف المرأة: وهي الشق الثاني من الإنسان المعمر لهذه الأرض، ولفظة المرأة في اللغة العربية مشتقة من فعل (مرا) ومصدرها (المروءة) وتعني (كمال الرجولة) أو (الإنسانية) ومن هنا كان المرء هو الإنسان والمرأة هي مؤنث الإنسان (الأزهري، ٢٠٠١، صفحة ٣٧٥).

تعريف المرأة اصطلاحاً: تعرف المرأة: بأن لها دور فعال في التنشئة الاجتماعية لأنها معلمة الأجيال: رجال ونساء فهي المسئولة عن تربية النشء، ولا تصح بيئة بدون أصحاب لسلوكيات الأفراد، وبلا توجيه بيئي سليم يحكمها (رفقي، ١٩٩٥،

صفحة ٢٥)، تعرف المرأة: بأنها المنبع الفياض لما في هذه الحياة الإنسانية فهي أساس الرحمة والسعادة والنظام والعدل (الرحمن، ٢٠١٣، صفحة ١٦).

رابعاً: المشكلات الاجتماعية للمرأة

أن المجتمع يعاني من انعدام الاستقرار الاقتصادي والسياسي أدى القصور في الخدمات المقدمة للمرأة بما فيها ذلك حقها في التعليم فمن أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة انتشار الأمية فضلاً عن تواضع جودة الخدمات التعليمية وانخفاض كفاءة النظام التعليمي ككل مما ينعكس بصورة سلبية على أوضاع كافة من الاناث والذكور في التعليم وعلى الرغم من ذلك تعاني هذه المناطق من معدلات مرتفعة من الامية (محمود، ٢٠٠٥، صفحة ٩٩).

أن أعداد المطلقة للأميين تزداد وذلك بسبب عدم التحاق جميع الاناث بالمدارس وتسرب نسبة كبيرة منهم في مرحلة التعليم الأساسي وهذا ولم تفلح الدولة لتشجيع المتسربات على العودة إلى المدرسة من خلال إنشاء فصول محو الامية ومازالت معدلات الامية في هذه المناطق سواء من الرجال أو النساء مرتفعة عنها في الحضر (سليم، ٢٠٠١، الصفحات ١٩-٢٣).

ترتبط الأمية بالفقر، ونظراً لأن أمية المرأة أكبر فأن فقرها أكبر فأمية المرأة تظل حوالي ضعف أمية الرجل، ويزداد الأمر سوءاً في المناطق النائية عن الحضرية ويؤدي نقص الموارد الاقتصادية وارتفاع تكلفة التعليم إلى تعليم الذكور بنسبة أعلى من الاناث باعتبار الاستثمار في الاناث استثمار غير مجد، ومما يؤثر على وضع الفتاة في القرارات التي تسهم في رسم مستقبل حياتها، فهناك فجوة واسعة بين الجنسين في الالتحاق بالتعليم (السميع، ٢٠٠٣، الصفحات ١٢٢-١٢٣).

فلا شك أن تعليم المرأة يمثل بعدا مهما من أبعاد قضايا المرأة، حيث إن المرأة المتعلمة تكون أكثر معرفة وشجاعة وتكون أقدر على القيام بدورها داخل الأسرة والمجتمع وعلى فهم المشكلات والتعامل مع الموقف التي تتعرض لها في الحياة (الأبيض، ٢٠٠٢، صفحة ٦٣).

١. المشكلات الصحية

تعاني المرأة في مدينة بغداد من مشاكل صحية إلى جانب تواجدها في بيئة فقيرة تتسم بقلّة الخدمات الصحية وكذلك قلة التوعية وتفتقر هذه المناطق إلى الحد الأدنى اللازم من الرعاية والخدمات الصحية ويقع العبء الكبير على المرأة في حماية بيئة عائلتها حيث تتواجد كميات هائلة من النفايات الصلبة المنزلية ومياه الصرف الصحي، فهي أكثر عرضة للذباب والبعوض وما يحمله من أمراض لها ولأطفالها ولأسرتها، ويحتم عليها ضرورة الحذر عند التعامل مع المياه وخاصة لو كانت غير متوفرة (شحاته، ٢٠٠١، صفحة ١٤٤).

في هذه المناطق غالبا لا توجد وسائل صرف صحي فالمرأة في هذه المناطق عرضة للإصابة بالطفيليات التي تتواجد في المياه المستخدمة للاستعمال والشرب أو أثناء تخلصها من مياه المجاري وصحة المرأة تتأثر فهي أكثر عرضة للإصابة بالطفيليات، والأمراض المعدية وبالتالي تتأثر صحة أطفالها فمن الطبيعي أن تؤدي الأمراض المعدية إلى نسبة أكبر بأمراض الأطفال (فهبي، ٢٠١١، صفحة ١٣).

قلة النظافة في هذه المناطق فلا يتم ألقاء طعام وقف الذباب عليه والمرأة تتجه عادة إلى استشارة جيرانها وخاصة كبيرات السن في حالة مرض أطفالها أو مرضها هي أيضا أو الاستعانة بالوصفات البلدي أو وصفات العطار أما العيادات فإن أسعارها المنخفضة تعد مرتفعة بالنسبة لدخولهم يدلنا هذا على ما تعانيه المرأة وأطفالها في هذه المناطق (عبدالله، ٢٠٠٥، صفحة ٥١).

المرأة في بعض المناطق خصوصاً العشوائيات تعيش في ظل أوضاع صحية سيئة ناتجة عن قصور في الخدمات الصحية وانخفاض الوعي الصحي للنساء بالأحياء الشعبية وإلى انتشار الزواج المبكر للإناث في المناطق الفقيرة وانتشار الأمراض بين النساء نتيجة الظروف المعيشية المتدنية، وسوء التغذية نتيجة الفقر وتعاني هذه المناطق من كثرة الأمراض، وقلة الوعي البيئي ونقص الموارد المتاحة وعدم تمكن النساء من الحصول على فرص العمل المناسبة (عيانة، ٢٠٠٣، صفحة ٧٢).

فارتفاع درجات الحرارة وزيادة نسبة الرطوبة تساعد على انتشار الكثير من أمراض الصيف وتجعل المرأة تشعر بالتعب لأقل جهد تبذله، ودرجات الحرارة والرطوبة واختلافها في الفصول المختلفة، تواجد الحشرات التي تساعد على انتشار الأمراض من ذلك الذباب الذي ينقل التيفوئيد والناموس الذي ينقل الملاريا ظروف السكن فالموقع كقرية وتتواجد فيها البرك والمستنقعات المياه الراكدة الذي تعود سلبا على صحة المرأة الخاصة وأنها تمضي جانبا كبيرا من وقتها في المنزل (جابر، ٢٠٠٦، صفحة ٣٣٥).

ان رداءة الخدمات الصحية في المناطق المهملة أدت بارتفاع نسبة الأمراض المعدية وسوء التغذية وأمراض الجهاز الهضمي والازدحام في المسكن ذات الحجرة الواحدة أدى إلى انتشار أمراض الجهاز التنفسي وهذه المناطق ساعدت بانتشار الأمراض منها الاضطرابات العقلية كالتخلف العقلي أو الجنون وهذا يعود إلى سبب سوء التنظيم الاجتماعي والعزلة عن المدينة وهذه الأحياء شوهت نفوس المقيمين بها بأن هناك فروق طبقية تعزلهم عن المدينة (كاظم، ٢٠١١، صفحة ٩٦).

فضلا عن التجاوزات على خدمات البنى التحتية (الماء - الكهرباء - الطرف الصحي والمجاري) والتي تشكل مناطق الكثرة من الأمراض وخصوصا الأمراض المعدية مما يؤدي إلى تراكم النفايات الصلبة ومياه المجاري مما يؤدي إلى انتشار أنواع عديدة من الأمراض (حمدان، ١٩٩٥، صفحة ١٨٢).

أن الفقر يراه الكثير من الباحثين سبب هام من أسباب تصدع الأسرة الذي يؤدي بدوره إلى الأحداث والسلوك الإجرامي عامة ويعتبر السبب الرئيسي لسوء التغذية ويسهم في حدوث واشتداد وطأة المشاكل الصحية ويشكل خطر على حياتهم وحياة أطفالهم كما أن سوء التغذية يعد عاملاً رئيسياً يضعف رد فعل الجسم الطبيعي تجاه المرض (إبراهيم، ٢٠٠٦، صفحة ٢٢٤).

المرأة الفقيرة تعاني من مشكلات صحية مركبة، بعضها مستمد من ضغوط الفقر وبعضها الآخر من ضغوط البيئة الملوثة وسوء مواصفات المسكن والنساء اللواتي أدت أحداث التهجير والارهاب إلى تحويلهن من نساء في أسر متوسطة الحال وربما غنية إلى حد ما إلى نساء في أسر فقيرة فقدت معيلاً، أو فقدت مصادر الدخل من أملاكها أو أرهقت بضغوط مالية ونفسية لعلاج معوقين من أفراد الأسرة (فاعور، ٢٠٠٤، صفحة ٢٦١).

المشكلات الصحية الناشئة عن الازدحام وافتقار الوعي الصحي والأمراض المرتبطة بسوء التغذية وفضلاً عن المشاكل الصحية التي تعرض الإنسان لتوتر والاجهاد والاضطرابات الذهنية الظروف البيئية والصحية وتشمل: نقص مياه الشرب أو رداءة نوعيتها، وتلوث مياه المجاري والمخلفات الصلبة ورداءة السكن (جادالله، ٢٠٠٤، صفحة ١٠٥).

٢. مشكلات أسرية

كما أثرت المشكلات الاقتصادية على استقرار الأسرة وجعلتهم يعيشون في حالة صراع ومشاكل مستمرة لاسيما بين الزوج والزوجة، إذ إن تواجد الرجل في المنزل وعدم خروجه اليومي للعمل وشعوره بأنه عاجز عن تلبية حاجات أسرته يجعله في حالة صراع ومشاكل مستمرة مع زوجته وأطفاله لاسيما عندما تطلب منه الزوجة بعض الحاجات الأساسية مما tendلح مشاكل بينهم (القاضي، ٢٠٠٢، صفحة ٥٤).

المشكلات الأسرية والمتمثلة في عدم التوافق بين الزوجين وكثرة المنازعات وحالات التفكك الأسري وكل هذه المشكلات انعكست على تنشئة الأبناء في داخل الأسرة المتصدعة مما جعل أبناءهم يحاولون الهروب من واقعهم واللجوء إلى الشارع، ومن ثمّ التشرّد والضياع وينتج عن ذلك مشكلات كثيرة منها الجريمة وانحراف الأحداث والتي كان لأساليب القسوة والعنف والتوترات الأسرية كذلك الحرمان الذي تعانيه الأسر سببا لظهورها إلى حد كبير (سعد، ٢٠١٠، صفحة ٢٨٧).

للبطالة دور كبير في تفكيك الأسرة داخل الأحياء الفقيرة وأن ارتفاعها يشكل خطرا على الواقع المعاشي للأسرة (عثمان، ٢٠٠٩، صفحة ٧٨).

ينظر شو Show إلى الجريمة والجنحة على أنها نتيجة لا مفر منها بسبب توسع المدينة وامتدادها، وهو ينظر إلى الظروف السكنية السيئة والازدحام وانخفاض مستوى المعيشة والصراعات الاجتماعية على أنها تعكس نمط الحياة الجماعات المحلية ويرى. الأسرة المفككة من العوامل الأساسية في الجنوح، أي أن سلوك الجانح قد يكون في جزء منه انعكاسا لصورة الصراع الأسري الذي يدفعه للانخراط في العصابة الجانحة (محمد، ١٩٧٩، صفحة ٧٦).

٣. مشكلات نفسية

يعتقد كثير من الأخصائيين النفسيين أن البيئة السكنية غير الملائمة يمكن أن يؤدي إلى القلق المستمر ثم إلى أمراض نفسية معقدة بما فيها من اكتئاب وحب للعزلة، وحتى يكون المسكن صحيا من الناحية السيكلوجية فانه يجب البعد ما أمكن عن كل المضايقات المقلقة للراحة النفسية وهذا المستحيل تحقيقه في البيئة الملوثة، إذ كان للظروف السيئة داخل منطقة الدراسة انعكاساتها السلبية على سكان المنطقة، مما جعلتهم محبطين نفسيا ويعانون من الصراعات، والكآبة، والضيق النفسي (عباس، ٢٠١١، صفحة ١٩٤).

تعد البطالة احد الآثار السلبية التي تنعكس على الصحة النفسية والجسدية إذ أن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات، ويشعرون بالفشل وكما وجد نسبة منهم يسيطر عليهم الملل وأن يقظتهم العقلية والجسدية منخفضة وجد القلق وعدم الاستقرار يزداد بين العاطلين عن العمل ويمتد هذا التأثير النفسي على حالة الزوجات وهذه الحالات النفسية تنعكس سلبا على العلاقة الزوجية ومن ثم تزداد المشاكل العائلية (البياتي، ٢٠١١، صفحة ١٣١).

أهم ما يميز المناطق الفقيرة التكديس السكاني والتأخر وسوء الأحوال الصحية وعدم توافر الخدمات والمرافق الأساسية، فضلا عن افتقارها للشروط اللازمة للسكن النظامي والقانوني، وهذه الظروف السكنية الصعبة، المتمثلة بحالة المسكن المزرية أو الحي أو المنطقة المحيطة، تشكل ضغوطا فيزيقية تؤثر سلبا على صحة وامن وأخلاق من يسكنونها مما ينعكس على أداء الأفراد لأدوارهم الاجتماعية، ويتولد لديهم شعور بالتجاهل والإهمال من الدولة، إذ لا يوجد من يلتفت إليهم ويقدم لهم يد العون والمساعدة، وإنهم في مرتبة أدنى من الأشخاص الآخرين، وبذلك يؤثر العيش في مثل هذه البيئة (الدين، ٢٠٠٢، صفحة ١٨).

التجمع في مثل هذه المستوطنات الفقيرة هو نتيجة لضغوط الحاجة إلى السكن المناسب التي كانت وما زالت حاجة ملحة لفئات واسعة من ذوي الدخل المحدودة والحالة النفسية لدى من يسكنونها، مما سببت لهم شعورا بالاختناق النفسي وبالإحباط والكآبة، والعيش في حالة صراع داخلي لبقائهم في بيئة يصعب على الإنسان إشباع حاجاته الأساسية، ويجعل الفرد تحت تهديد وقلق، وخوفا على أسرهم من التشتت والضياع لأنهم لا يشعرون بالاستقرار والاطمئنان المستمر في هذه المنطقة وأنهم مهددون بالطرد منها في أي لحظة لعدم شرعية السكن (طه، ٢٠٠١، الصفحات ١٥٩-١٦٦).

٤. مشكلات تربوية

تعاني هذه المناطق من نقص عدد المدارس وبالتالي يحتاج الابناء الانتقال لخارج المنطقة للذهاب إلى المدرسة ونظرا لعدم توافر الأمن فيخشى الآباء على بناتهم من الانتقال لخارج المنطقة وبالتالي قد يؤثر على عدم إحقاق أو استمرار بناتهم بالمدارس (رشوان، ٢٠٠٠، صفحة ٩٣).

الاسر في المناطق الفقيرة إلى حرمان بعض الابناء من استكمال التعليم أما من أجل الخروج للعمل للمساهمة في سد الاحتياجات المعيشية للأسرة، وأما لعدم قدرة الاسرة على تحمل نفقات التعليم، فالتعليم يعني بالنسبة لهم قميصا وبنطلونا وكتبا وكراسات وأقلاما، كما تمثل مصاريف المدارس الحاجز الاساس لاستكمال الصغار للتعليم، ولكن ارتفاع الرسوم المدرسية جعلت الأسرة عاجزة عن سدادها في حين أن إحقاق الأبناء بأي ورشة سيجعلهم يشاركون في مصاريف المعيشة (الجوهري، ٢٠٠٢، صفحة ٤٧).

الطفل في البيئة المزدحمة دون سن الدراسة أو العمل يعيش ملازما للأم أو قريبا منها وطوال اليوم تجلس النساء بصحبة أطفالهن مع بعضهن البعض يثرن على أزواجهن أو عن جيرانهن، وما تنطوي عليه هذه الثثرة من سب وإهانات، فضائح، وأخبار وآراء سلبية، كل ذلك يستقر في عقول الأطفال، وتتكون لديهم صور قبيحة عن كل الناس، إما في سن الدراسة فقط لا يكون داخل البيت مكان ملائم للاستذكار ولا يوجد على الإطلاق (الحמיד، ١٩٩٧، صفحة ٨٥).

أدى الفقر بانتشار العشوائيات وأثره الكبير على المرأة الذي إذ زاد من أعبائها وقلل فرصها في التعليم والصحة وجعلت الأسر اقل اهتماما بأطفالها فزجت بهم مبكرا في سوق أو دفعهم نحو التسول.

خامساً: معوقات عمل المرأة الإدارية والمهنية: -

كما نعرف أن المدرسة هي تلك المؤسسة التربوية التي تمثل جوهر العملية التعليمية، ومثال لمجموعة عمل متكامل تتظافر في أنماطه جهود فريق من العاملين، هي في حقيقتها مثل واضح لتكامل الخبرة التربوية إدارية كانت أم فنية (احمد، ١٩٨٥، صفحة ١٤).

فهم فريق عمل بينهم علاقات وثيقة، ويجمعهم رباط مقدس، هو رباط العمل من اجل النشء وبناء البشر، عملهم أكمال الإنسان، وهي تهدف الى إنضاج أغلي الثمار وأنفع الثروات الموجودة وأبقاءها عبر الأجيال المتعاقبة، فهم المستقبل وصناع الحياة فيه، لذلك فهناك صعوبات ومشكلات ذات صلة مباشرة بالعملية التعليمية، تعرقل عمل المرأة، وتقلل تفعيلها لدورها في أداء وظيفتها بمهارة وكفاءة عالية، وتتمثل تلك الصعوبات في:

١. النقص في بعض الهيئات التدريسية.
٢. تنوع سلوكيات المدرّسات.
٣. انخفاض مستوى اداء بعض المؤهلات لأسباب مهنية او نفسية.
٤. تفشي الدروس الخصوصية وأثرها في العمل المدرسي.
٥. دم استقرار الجدول المدرسي نتيجة تنقلات هيئة التدريس والضجر من بعض التخصصات.
٦. عدم التكافؤ بين السلطة والمسؤولية وتعارض الاختصاصات أحياناً بين الأجهزة المركزية والأجهزة المحلية.
٧. صعوبة التوفيق بين النواحي الإدارية والإشراف الفني.
٨. وجود بعض الطلاب غير الأسوياء (الدين، ٢٠٠٢، صفحة ٣٤).

سادساً: صعوبات العمل وتشمل

١. تجاوز نسبة القبول، بينما يشكو التعليم العام اكتظاظ في صفوف المسجلين مما يؤثر سلباً على المردود الاقتصادي للعملية التعليمية والنتيجة عن الزيادة السكانية او النمو السكاني، وأن أعداد الطلاب يرتفع بسرعة في كل مستويات التعليم ومراحله، ألا أنّ هذا الارتفاع لا يصاحبه ارتفاع مماثل في عدد المدرسين، كما أن ارتفاع الطلاب لم ينعكس بنفس الدرجة في كل أنواع التعليم، اذ بقي التعليم الفني دون المستوى في الثانوي والتعليم التطبيقي.
٢. تجاوز الكثافات المقررة للفصول.

٣. عدم أتباع نظام اليوم الكامل في الدراسة نتيجة لظروف متعددة، فلقد أفادت نسبة كبيرة من المدرّسات بأن عدد ساعات التدريس الأسبوعي مرتفعة ما بين (١٨-٢٦ ساعة) وأنهن لا يجدن المساعدة الكافية من المشرفين التربويين في هذه المادة. فضلاً عن أن وظائف سلطه، الإشراف التربوي تعزى الى ما تضمنته المفردات المتعلقة بالإدارة المدرسية، هي انتقاء المدرسين والمشرفين وتوفير ما يلزم للمدارس من أمكانية مادية وأعداد المدرسين بحثاً عن سبل في تقديم الطلبة وتصميمهم لتحقيق الأهداف أو تشجيع المدرسين واستعمال التجارب الدولية في التدريس. اذا ما نظرنا الى الأساليب المتبعة في تدريس المواد الدراسية بقيت تقليدية في غالب الحالات ولا تتعدى استعمال التلقين والحفظ وأسلوب حل المشكلات وأسلوب الاهتمام بالتلاميذ (احمد، ١٩٨٥، صفحة ١٣٤).

بعنوان الصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات عند تدريسهم المواد العامة للتاريخ في المرحلة الابتدائية وتهدف الدراسة الى تشخيص المشكلات والصعوبات وتذليلها عند تدريسهم المادة فلقد رأى الباحث الصعوبات تنازلياً لكل مجال من أكثر جدة الى أقل، وكما يلي:

١. صعوبات تتعلق في مجال أهداف تدريس المادة.

٢. صعوبات تتعلق في مجال الكتب المدرسية.

٣. صعوبات تتعلق في مجال طرائق التدريس.

٤. صعوبات تتعلق في مجال الامتحانات، وصعوبات تتعلق في مجال المعلمين والمعلمات.

فلاحظ من تلك الصعوبات المتعددة التي تلاقيها المرأة المدرّسة بصورة خاصة والتي تشعب الى عوامل ذات علاقة متشابكة ومتراصة تشل من قدرة المرأة المدرّسة في تفعيل دورها بالشكل الذي يؤدي أهداف التعليم على مستوى الفرد والمجتمع ناهيك صعوباتها الذاتية. وأن دل على شيء فإنه يدل على القصور المتواصل من قبل الهيئات التعليمية ذات القرار، في اتخاذ ما يلزم لمواكبة التطور الحديث في مجالات التدريس، وفي طرقه ومناهجه ووسائله التقويمية النقدية لذلك نلاحظ أن الدول المتقدمة مثلاً في اليابان تقوم الكليات بإعطاء دروساً مهنية

للمعلمين والمدرسين وكذلك في إنجلترا وأيرلندا، منذ (١٩٧٠)، تزايد اهتمام الدول ببرامج أعداد المعلمين ومن عام (١٩٨٤) شكلت الدول مجلساً لأجازه أعداد المعلم، وبذلك خرج أعداد المعلم والمدرس من تحت سيطرة الكليات الى الحكومة، علماً أن تجارب البلدان المختلفة لا تعني بالضرورة نجاحها ومن ثم تطبيقها لدينا، ولكن هي محاولة للخروج من شرنقة التقليد المتواصل والعمل الجاد في أعداد المعلم وتأهيله والاطلاع المتواصل على خبرات الآخرين الرائدة لكي تثرى العمل التربوي وتطوره (ق.ح، ٢٠٠٢، صفحة ٣).

المبحث الثاني: ميدان الدراسة

أولاً: منهجية الدراسة

أ- العينة: تم اختيار عينة قوامها (٢٠٠) امرأة مطلقة من مدينة بغداد بجانبها (الكرخ والرصافة) بواقع (٨٨) لجانب الكرخ و(١١٢) لجانب الرصافة، وقد كان متوسط عمر العينة (٣٥).

جدول (١) عينة النساء موزعة حسب المناطق لمدينة بغداد

الكرخ	عدد النساء	الرصافة	عدد النساء
البياع	١٧	الشعب	٢٠
الدورة	١٩	م. الصدر	٢٩
المنصور	١٥	الأعظمية	١٨
الكاظمية	٢٣	بغداد الجديدة	٢٤
حي الجامعة	١٤	الكرادة	٢١
المجموع	٨٨		١١٢
المجموع الكلي		٢٠٠	

ب- الاداة: قام الباحث ببناء اداة الدراسة من خلال مراجعة الادبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وبذلك وضعت استبانة استطلاعية تحتوي على سؤال مفتوح تم توزيعه على (٣٠) امرأة مطلقة من مدينة بغداد، وبعد الحصول على الاجابات تم تفريغ البيانات وتحليلها، وقد وزعت الفقرات الى اربعة مجالات هي: (المجال النفسي المجال الاقتصادي المجال الاجتماعي، مجال الاطفال) وتم صياغة الفقرات في استبانة مغلقة ببديلين: (أوافق لا أوافق) وقد روعي عند صياغة الفقرات الوضوح والدقة.

قام الباحث بعرض الاداة على مجموعة من الخبراء في علم النفس وعلم الاجتماع للتأكد من صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها، وقد اعتمدت الباحث نسبة اتفاق الخبراء وهي ٨٠% فاذا كانت نسبة الاتفاق على الفقرة مساوية او اعلى من

النسبة المتفق عليها تعتمد الفقرة، وان كانت أقل ترفض الفقرة أو تعدل حسب ملاحظات لجنة الخبراء، وقد حازت (١٤) فقرة على نسبة اتفاق (١٠٠٪) وست فقرات على نسبة اتفاق (٨٠٪) وأربع فقرات لم تحصل على النسبة المطلوبة وبذلك تم استبعادها من الاداة وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة (٢٠) فقرة، واستخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ مقداره (٠.٧٥)، ولأجل التحقق من وضوح التعليمات ومعرفة مدى وضوح الفقرات للمستجيبين، كذلك لمعرفة الوقت اللازم للاستجابة تم تطبيق الاستبانة على عينة مقدارها (٢٠) امرأة مطلقة واتضح أن التعليمات والفقرات واضحة وان الزمن المستغرق ترواح ما بين (٨-١٣) دقيقة.

تم تطبيق الاداة على عينة الدراسة المؤلفة من (٢٠٠) امرأة مطلقة وتم استبعاد (٢٩) استمارة غير صالحة، وبذلك تصبح عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل هي (١٧١) استمارة.

ت- الوسائل الإحصائية

- النسبة المئوية.
- مربع كاي لحساب الفروق في المشكلات حسب متغير العمر والوظيفة.
- معامل ارتباط بيرسن لإيجاد معامل ثبات.

ث- النتائج وتفسيرها

تحقيقاً لأهداف البحث فقد تمت معالجة البيانات احصائياً وظهرت النتائج الاتية: أولاً: فيما يتعلق بالهدف الأول هو مشكلات المرأة المطلقة لمدينة بغداد، وجد أن مشكلات المرأة المطلقة وبعد ترتيبها تنازلياً هي كالآتي:

- الفقرة (٥) وهي اشعر بالخوف من المستقبل احتلت المرتبة الأولى ونسبة ٨٪.
- الفقرة (١) وهي اشعر بالوحدة احتلت المرتبة الثانية ونسبة ٨٣٪.
- الفقرة (١٣) وهي نظرة المجتمع تضايقي احتلت المرتبة الثالثة ونسبة ٨٢٪

- الفقرة (٧) وهي أجد صعوبة في اعادة نفسي احتلت المرتبة الرابعة ونسبة ٧٩%.
 - الفقرة (١٢) وهي أحد الرجال يعاملوني بقسوة احتلت المرتبة الخامسة ونسبة ٧٥%.
 - الفقرة (٢) وهي لا أثق بالرجال احتلت المرتبة السادسة ونسبة ٧٢%.
 - الفقرة (١١'٨) وهي يضايقني مساعدة الآخرين مادياً: أجد صعوبة في اقامة علاقات اجتماعية مع النساء احتلت المرتبة السابعة والثامنة بنسبة ٧١٪.
 - الفقرة (٦) وهي احتلت المرتبة التاسعة ونسب ٧٠٪.
 - الفقرة (٢٠) وهي صورة الام والاب قد تغيرت بالنسبة لأطفالي احتلت المرتبة العاشرة ونسبة ٦٨%.
 - الفقرات (١٦,١٠,٩) احتلت اقل النسب بين الفقرات وهي المطلقات لديهن مشكلات تتعلق بمسؤولية البيت وصعوبة التوفيق بين متطلبات الحياة وعلاقتهم مع اطفالهن غير جيدة ونسبة ٥٠%.
- مما تقدم يتضح لنا وكما هو مبين في جدول (٢) أن المشكلات النفسية للمرأة المطلقة قد تصدرت المشكلات ونسبة مقدارها ٧٤,٦٪ وبعد ترتيب المشكلات تنازلياً تبين أن الطلاق يؤثر سلباً على الحالة النفسية للمرأة جدول (٣).
- فالطلاق يترك المرأة في حالة فراغ عاطفي وهذا اكدته الادبيات فمرحلة ما بعد الطلاق لا تخلو من الوحدة والملل فضلاً عن الآثار المترتبة على الطلاق والذي تفقد من خلاله المرأة جزءاً من الخدمات التي كانت تقدم لها من الطرف الآخر.

جدول (٢) مشكلات المرأة المطلقة موزعة حسب المجالات

ت	المجال النفسي	ت	المجال الاقتصادي	ت	المجال الاجتماعي	ت	مجال الأولاد
١	٨٧	٦	٨٠	١١	٨٢	١٦	٦٨
٢	٨٣	٧	٧١	١٢	٧٥	١٧	٦٧
٣	٧٢	٨	٧٠	١٣	٧١	١٨	٥٩
٤	٦٧	٩	٥٤	١٤	٥٩	١٩	٦٠
٥	٦٤	١٠	٥٠	١٥	٥٨	٢٠	٥٦
	٧٤,٦٪		٥٦٪		٦٩٪		٦٢٪

فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية فقد احتلت نسبة ٦٩% وعند ترتيب المشكلات تنازليا وجد أن هناك أربعة مشكلات تتعلق بالجانب الاجتماعي، فالطلاق يعني الفشل في النسق الأسري ويؤثر على شخصية المرأة اجتماعيا وعلى علاقاتها بالآخرين. فنظرة المجتمع الى المطلقة والشعور العام نحو المطلقة قد يؤدي الى التمييز والتحفظ ضد المطلقات وبالتالي يصبح منعزلات اجتماعياً ويمنعن ذلك من القيام بواجباتهن تجاه الأسرة والمجتمع.

من هذا يتضح أن المشكلات المتعلقة بالأطفال قد احتلت نسبة مقدارها ٦٢ جدول (٣) فالطلاق تظهر آثاره على الاطفال وبمرور الوقت يشكل مشكلة للام المطلقة، فمناخ العلاقات السليمة بين أفراد الاسرة لا يتم إلا من خلال التعرف على حاجات كل فرد وهذه الحاجات تتنوع بين نفسية وبيولوجية وان طريقة اشباع هذه الحاجات لها الأثر الكبير في تكوين البيئة النفسية للفرد فالأزمات التي يتعرض لها الاطفال وهم في مرحلة نموهم قد تفشل الام في حلها ان الطلاق يسبب حرمان الأطفال من النشأة الطبيعية التي يوفرها الوالدان كما يؤدي إلى عدم استقرارهم النفسي، فاذا ما افتقد الطفل أحد الأبوين فانهم بذلك يفتقدون إنموذجا هاما يحاكونه ويكتسبون منه انماطا من السلوك فقد أكد كوود ان الاطفال الذين ينضجون بطريقة أفضل قضوا طفولتهم في ظل اسرة سعيدة متماسكة واخيرا جاءت المشكلات الاقتصادية بنسبة (٥٩٪) من مشكلات المرأة المطلقة فالجانب الاقتصادي يلعب دورا مباشرا في استقرار الاسرة أن انخفاض الدخل وعدم اشباع الحاجات الأساسية للأسرة يؤدي الى الشعور بعدم الامن النفسي والاجتماعي وان فشل المرأة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي يؤدي الى انواع من الصراعات منها العدوان والنكوص والاستسلام ويتمثل العدوان في ازدياد الخلافات بين الام واطفالها أو قد يتخذ صورة النقد اللاذع اما النكوص فيعني لجوء الأسرة الى حل مشاكلها بالاعتماد على الاقارب، اما الاستسلام فيتخذ عدة صور منها الانطواء والهروب من المسؤوليات.

جدول (٣) يبين فيه مشكلات المرأة المطلقة حسب تكرارها والنسبة المئوية

الفقرة	وافق	لا أوافق
	تكرار الفقرة	تكرار الفقرة
	%	%

١٣%	٢٢	٨٧%	١٤٩	٥
١٧%	٢٩	٨٣%	١٤٢	١
١٨%	٣١	٨٢%	١٤٠	١٣
٢١%	٣٦	٧٩%	١٣٥	٧
٢٥%	٤٢	٧٥%	١٢٩	١٢
٢٨%	٤٨	٧٢%	١٢٤	٢
٢٩%	٤٩	٧١%	١٢٢	٨
٢٩%	٥٠	٧١%	١٢١	١١
٣٠%	٥٢	٧٠%	١١٩	٦
٣٢%	٥٤	٦٨%	١١٧	٢٠
٣٣%	٥٦	٦٧%	١١٥	١٧
٣٤%	٥٧	٦٦%	١١٤	٤
٣٦%	٦١	٦٤%	١١٠	٣
٤٠%	٦٨	٦٠%	١٠٣	١٨
٤١%	٧٠	٥٩%	١٠١	١٩
٤٢,٢%	٧١	٥٨,٥%	١٠٠	١٥
٤٢%	٧٢	٥٨%	٩٩	١٤
٤٤%	٧٥	٥٦%	٩٦	١٦
٤٧%	٧٩	٥٣%	٩٢	١٠
٥٠%	٨٦	٥٠%	٨٥	٩

ج- الفروق في مشكلات المرأة المطلقة حسب متغير العمر والوظيفة

بعد تطبيق مربع كاي وحسب متغير العمر وجد أن مشكلات المرأة كالاتي:

جدول (٣) مشكلات المرأة المطلقة حسب تكرارها والنسبة المئوية المطلقة كالاتي:-

- المطلقات يشعرن بالوحدة كلما تقدم العمر.
- المطلقات بين عمر (٢٠-٢٩) وعمر (٤٠ فما فوق) لا يسيطرن على عواطفهن وهن يلجأن الى البكاء للتخفيف من الضغوط وايضاً هن يشعرن بالانزعاج لمساعدة الآخرين مادياً.

- المطلقات بين عمر (٣٠-٣١).
- المطلقات كلما تقدم بهن العمر يضايقهن نظرة المجتمع لهن كمطلقات، كذلك ان أغلب صديقاتهن من النساء فقط.
- المطلقات بين عمر (٢٠-٢٩) وعمر (٤٠ فما فوق) علاقاتهن مع اطفالهن سيئة، وان اطفالهن أصبحوا أكثر عدوانية من ذي قبل فضلاً عن علاقة اطفالهم بأصدقائهم غير جيدة.

مما تقدم تبين لنا ان الشعور بالوحدة يزداد لدى المطلقات بتقدم العمر ويعكس ذلك مقدار الأعباء التي تتحملها المرأة المطلقة والذي يؤثر على الجانب النفسي لديها. كما ان نظرة المجتمع للمطلقة لا يتغير بل يزداد بتقدم العمر فالتمييز بين النساء والتحفظ منهن جعلهن منطويات بعيدات عن الكثير من الانشطة الاجتماعية.

إن تصور الفرد عن نفسه يتكون من خلال ادماج الاتجاهات التي يكونها الآخرون عنه، ويعتمد على توقعات الجماعة الاجتماعية التي ينتمي اليها وكما أن تقدير الفرد لنفسه يستمد من الانصات الى ما يقوله الآخرون عنه. ولما كانت الصورة النمطية تجسد الاتجاهات السائدة عن المرأة داخل المجتمع، لذا فمن الطبيعي أن يكون لها ذلك الأثر الإيجابي الذي يدفع المرأة الانصياع الى الآخرين، وتبني الصفات التي يسبقونها عليها بوصفها صفات لذاتها. وهذا التعرض لتأثير الآخرين ينطوي على اضرار كبيرة تنعكس على اداء المرأة وطريقة تقديمها لذاتها (خضر، ١٩٩٩، صفحة ٣٥).

كما وجد ان المطلقات في العشرين والاربعين يعانين من ابنائهم الاطفال والمراهقين من العدوانية سواء مع امهم ومع غيرهم. ان طبيعة المجتمع الذي تعيشه العائلة العراقية تجد المرأة المطلقة نفسها مسؤولة عن منح ابنائها الرعاية مسؤولة عن منح ابنائها الرعاية والصحية ولذلك فهي في معظم الأحيان تفشل في تحقيق ذلك وخاصة أن المجتمع حالياً يتعرض لظروف صعبة قد اثر على العديد من الاسر فأصبحت الحياة فيها مشحونة بالتوتر والانفعال والقلق والخوف جراء ضعف الأمن النفسي والاجتماعي مما ترتب عليه العجز عن تنشئة الاطفال بصورة سليمة علماً أن المؤسسات التربوية في ظل هذه

الظروف أصبحت هي أيضاً تعاني من تدني مستوى الخدمات التربوية التي تقدمها ومنها الحماية للأطفال كل هذا يشكل عبئاً للمرأة المطلقة.

جدول (٤) تحليل مربع كاي لمشكلات المرأة المطلقة وفق متغير العمر

ت	اوافق				لا اوافق			كاي	الدالة
١	٢٩-٢٠	٣٩-٣٠	-٤٠	%	٢٩-٢٠	٣٩-٣٠	-٤٠	%	دالة
٢	٣٧	٣٤	٧١	٨٣	١٤	٥	١٠	١٧	٤,٦
٣	٣١	٢٩	٦٣	٧٢	٢٠	١٠	١٨	٢٨	٠,٢٥
٤	٣٤	٢٤	٥٢	٦٤	١٧	١٥	٢٩	٣٦	٠,٦٨
٥	٣٤	٢٤	٥٦	٦٧	١٧	١٥	٢٥	٣٣	١٣,٨
٦	٣٧	٣٦	٧٦	٨٧	١٤	٣	٥	١٣	٠,٦٢
٧	٣٧	٢٨	٥٤	٧٠	١٤	١١	٢٧	٣٠	٠,٠١
٨	٤٠	٣١	٦٤	٨٠	١١	٨	١٧	٢١	١٥,٢
٩	٣٨	١٨	٦٥	٧١	١٣	٢١	١٦	٢٩	٠,٨
١٠	٣٨	١٩	٤٣	٥٠	٢٨	٢٠	٣٨	٥٠	١٥,١
١١	٣٢	٢٣	٥٣	٥٤	٣٥	١٦	٢٨	٤٦	٤,٠٢
١٢	١٦	٢٣	٦٢	٧١	١٤	١٦	١٩	٢٩	١,٨٦
١٣	٣٧	٣١	٦٣	٧٥	١٦	٨	١٨	٢٥	٣٠,٦
١٤	٣٥	٣٦	٧٦	٨٢	٢٢	٣	٦	١٨	٨,٦
١٥	٢٩	٢٤	٥٤	٥٨	٣٠	١٥	٢٧	٤٢	١,٨٢
١٦	٢١	٢٥	٤٩	٥٨,٥	٢٥	١٤	٣٢	٥	١٣,٩
١٧	٢٦	١٢	٥٤	٥٦	٢١	٢٧	٢٧	٤٤	١٦,٨

غير دالة	٢,٧	٣٣	٢٣	٢٣	١٠	٦٧	٥٨	١٦	٣٠	١٨
غير دالة	٣,٧	٤٠	٢٧	١٧	٢٤	٦٠	٥٤	٢٢	٢٧	١٩
دالة	١٥,٠	٤١	٢٤	٢٦	٢٠	٥٩	٥٧	١٣	٣١	٢٠
غير دالة	٥,١١	٣٢	٣١	١٣	١٠	٦٨	٥٠	٢٦	٤١	٢١

فيما يتعلق بمشكلات المرأة المطلقة حسب متغير الوظيفة (تعمل لا تعمل) جدول (٥) وجد التحليل وباستخدام مربع كاي ان المشكلات هي كالآتي:

- المطلقات غير العاملات يشعرن بالوحدة والخوف من المستقبل بسبب قلة المال يجدن صعوبة في اعادة أنفسهن، وأن نظرة المجتمع لها كمطلقة يضايقها، وهن يجدن صعوبة في التواصل مع الآخرين في التجمعات النسوية.
- المطلقات العاملات يجدن صعوبة في التوفيق بين متطلبات الحياة، ومسؤولية البيت تعرقل انجازها للأعمال الأخرى وعلاقتهم مع الآخرين غير جيدة.

جدول (٥) يبين أن المطلقة التي لا تعمل هي أكثر شعورا بالوحدة وخوفا من المستقبل من المطلقة العاملة فهي لا تملك مصدر مالي ثابت وهي لذلك تشعر أن حياتها غير سعيدة فمعظم أوقاتها تقضيها في البيت فهي محرومة من الانشطة الاجتماعية وقد انعكس ذلك إلى عدم قدرتها على التواصل في التجمعات النسوية لفقدانها الثقة بنفسها وهي أيضاً تشعر بانها عالة على غيرها لذلك تشعر بالانزعاج لمساعدة الآخرين مادياً لها الطلاق يؤثر على شخصية المطلقة ووضعها الاجتماعي والاقتصادي فضلاً عن الأثر الذي يتركه على حالتها النفسية.

جدول (٥) تحليل مربع كاي لمشكلات المرأة المطلقة وفق متغير الوظيفة

الفقرة	أوافق				لا أوافق				دالة
	تعمل	لا تعمل	%		تعمل	لا تعمل	%		
١	٥٠	٩٢	٨٣	١٤	٦	١٧	٥,٧	غير دالة	

الظروف	غير دالة	٤,٦	٢٨	٢٣	٢٠	٧٢	٧٥	٤٨	٢	ادت
	غير دالة	٠,٢٥	٣٦	٣٨	١٧	٦٤	٦٤	٥٠	٣	
المجتمع	غير دالة	٠,٦٨	٣٣	٣٥	١٧	٦٧	٦٧	٥١	٤	التي يمر بها
	دالة	١٣,٨	١٣	١٧	١٤	٨٧	٩٣	٥٦	٥	
تحديد	غير دالة	٠,٦٢	٣٠	٣٣	١٤	٧٠	٧٦	٤٣	٦	العراقي إلى
	غير دالة	٠,٠١	٣١	١١	١١	٨٠	٨٧	٤٨	٧	
باتجاه اعادة	دالة	١٥,٢	٥٠	٣٢	١٣	٧١	٧٥	٤٦	٨	مسار التغير
	غير دالة	٠,٨	٤٦	٦٢	٢٨	٥٠	٣٨	٤٩	٩	
ممارسات	دالة	١٥,١	٣٩	٥٤	٣٥	٥٤	٤٤	٤٣	١٠	لمسرح
	غير دالة	٤,٠٢	٢٥	٣٨	١٤	٧١	٧٠	٥٢	١١	
فمها الكثير	غير دالة	١,٨٦	١٨	٢٨	١٦	٧٥	٧٣	٥٦	١٢	اجتماعية
	دالة	٣٠,٦	٣٨	٢٥	٢٢	٨٢	٨٩	٥١	١٣	من الصيغ
المعبرة عن	غير دالة	٨,٦	٤١,٥	٩	٣٠	٥٨	٨٦	٥٣	١٤	
المرأة ومن	دالة	١,٨٢	٣٣	٣٢	٢٥	٥٨,٥	٦٨	٣٥	١٥	تراجع مكانة
	دالة	١٣,٩	٤٠	٣٩	٢١	٥٦	٥٩	٣٧	١٦	
هذا التراجع	غير دالة	١٦,٨	٤١	٣٦	١٠	٦٧	٦٣	٥٣	١٧	مؤشرات
	غير دالة	٢,٧	١٠,٩	٣١	٢٤	٦٠	٥٩	٤٤	١٨	
مشاركة	دالة	٣,٧	٢٢	٤٤	٢٠	٤٥	٦٨	٤٧	١٩	ضعف
	غير دالة	١٥,٠	٣٦	٢٢	١٠	٦٤	٧٨	٥٣	٢٠	المرأة في

العامة والعزل الجنسي الذي يمارس على نحو واسع داخل المؤسسات، اما المطلقة العاملة فهي أكثر معاناة من المطلقة التي لا تعمل على حالتها النفسية فقد اشارت دراسة الباشا في التوفيق بين متطلبات الحياة وذلك يرجع إلى أن المرأة العاملة يقع على عاتقها الكثير من الابعاء منها ما يتعلق بالالتزامات المرتبطة بالعمل والآخرى المتعلقة بالأسرة والأطفال. وأما ما يخص العلاقات الاجتماعية فالمرأة العاملة ولخروجها المستمر المجتمع ينظر الى المطلقة، وكأنها ارتكبت للعمل فهي تمتلك علاقات اجتماعية أكثر من المرأة غير العاملة فعلاً سيئاً فضلاً عن شعور هن بالإحراج المرأة العاملة تدرك أن العمل هو ميزة من مزاياها الشخصية تقوم بمهمة كبيرة يضيف إلى مهامها كأم بعدا جديدا يزيد من قوة شخصيتها ومن سعة دورها في حياة الاسرة اجتماعيا واقتصادياً فالمرأة في مجتمعنا وفي المجتمعات اتيح لها أن تتطور الأسرة والمجتمع. في مجال العمل، فهي تعمل في ناحيتين داخل البيت وخارجه. وهذا الوضع للمرأة يطلق عليه البعض الدور المزدوج، إن خروج المرأة إلى ميدان

العمل ليس ترفاً او تنصلاً عن الأدوار التقليدية في الأسرة وانما هو من اجل مواجهة أمور الحياة ومتطلباتها المتغيرة الحماية الأسرة. والمتنوعة، ان اعداد المرأة للحياة العملية ضرورة - تحتمها ارادة التغير الاجتماعي والحضاري في المجتمع، وهذا لا يتم إلا عن طريق تهيئة المحيط الاجتماعي، مثل زيادة الاستثمار وطرح نماذج جديدة التحقيق التغير والتنمية الاجتماعية. وهذا لا يتم أيضاً الا عن طريق ازاحة التقاليد البالية والاحكام المسبقة المصادر والقضاء على الامية ورفع المستوى الصحي والمعاشي ووضع تشريعات تمنح للمرأة حقوقاً مساوية للرجل (العطية، ١٩٨٣، صفحة ٧٦).

التوصيات

١. إنشاء مراكز للدراسات النسوية تختص في تقديم دراسات عن المرأة.
٢. توعية افراد المجتمع بأهمية دور المرأة لبناء المجتمع وتقدمه، والعمل على تهيئتها وتوفير فرص العمل الملائمة لها.
٣. تكثيف النشاط الاعلامي من قبل مؤسسات الدولة الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني من خلال القيام بحملات التوعية للجماهير لتصحيح الكثير من التصورات والمفاهيم الخاطئة عن المرأة.
٤. دعم وتحسين أوضاع الأسرة والمرأة واضفاء مزيد من الحقوق والواجبات، حتى ينعكس هذا بدوره على خطط وبرامج التنمية.
٥. تفعيل دور المرأة من خلال الانشطة الاجتماعية التي تقوم بها وزارة المرأة ومؤسسات المجتمع المدني.
٦. توفير فرص العمل للمرأة لتفعيل دورها في الأسرة والمجتمع.
٧. ضرورة مشاركة المنظمات النسوية في تحمل مسئولية حماية الاسرة وعدم الاعتماد على القضاء وحده في حل مشاكل المرأة وذلك بتشكيل لجان متخصصة وذية خبرة من اجل وضع برامج ارشادية لحماية الأسرة.
٨. توجيه عناية خاصة الأطفال المرأة المطلقة من قبل مراكز الشباب ومراكز الارشاد والصحة النفسية.
٩. وضع خطة شاملة تعالج مشكلات المرأة ولا يتم ذلك الا بوجود سياسة واضحة لدمج المرأة في عمليات التنمية القومية ومشاركتها في التخطيط والتنفيذ.

١٠. إيجاد آليات تشريعية تضمن حق المرأة المطلقة بالنفقة واعتماد آليات جديدة لضمان تمتعها وأطفالها بهذه النفقة.
١١. إقامة ورش توعية خاصة بالمرأة المطلقة لا تقتصر عليها فقط وإنما تشمل الأهل والفرد من المجتمع اصحاب القرار، فضلاً عن اصحاب الأعمال (نساء ورجال) لتعزيز الصورة الاجتماعية وصورة الذات للمرأة المطلقة في مجتمعاتنا من قبل منظمات المجتمع المدني.
١٢. تأهيل النساء المطلقات نفسياً وإعادة دمجهن معاً في مجتمعهن لتمكينهن اجتماعياً واقتصادياً.
١٣. تسليط الضوء على المشكلات التي تواجه المرأة المطلقة وإيجاد الحلول لها عن طريق ندوات وبرامج اعلامية، وشمول رجال الدين والشباب من كلا الجنسين غيها.

المصادر:

- Pillay, S. (2001). Women in Education Management: Present and Future Challenges. University of South Africa.
- إبراهيم، ع. ح. (2006). التنمية والعشوائيات الحضرية. كلية الآداب، جامعة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- احمد، ا. ا. (1985). نحو تطوير الإدارة المدرسة: دراسات نظرية وميدانية. القاهرة: دار المطبوعات الجديدة.
- الأبيض، أ. م. (2002). دور الأجهزة المحلية في الارتقاء بيئياً بالخصائص السكانية بالمناطق العشوائية "دراسة تطبيقية". جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية.
- الأزهري، ا. م. (2001). تهذيب اللغة. بيروت: دار أحياء التراث العربي.
- البرقوقي، ع. ا. (2004). دولة النساء (معجم ثقافي - اجتماعي - لغوي عن المرأة). بيروت - لبنان: دار ابن حزم.
- البياتي، ع. ف. (2011). الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الجوهري، ع. ا. (2002). علم الاجتماع والرعاية الاجتماعية. القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب.
- الحميد، أ. ع. (1997). المرأة والتلوث البيئي في بيئة حضرية متخلفة (Vol. 1). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الدين، س. ع. (2002). تعليم المرأة في العشوائيات. مؤتمر الاستراتيجية المستقبلية للمرأة في العشوائيات وزارة الشؤون الاجتماعية. القاهرة.
- الرحمن، خ. ع. (2013). شخصية المرأة المسلمة، (Vol. 5) بيروت: دار المعرفة.
- السميع، ن. ا. (2003). عليم المرأة في العشوائيات. مؤتمر الاستراتيجية المستقبلية للمرأة في العشوائيات. القاهرة.
- العبيدي، م. ع. (2009). الطلاق التعسفي بين الشريعة والقانون. جلة الأنبار والعلوم الإسلامية، المجلد الأول.
- العطية، ف. (1983). المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي. الكويت: مؤسسة الفليح للطباعة والنشر.
- القاضي، م. ع. (2002). العشوائيات الأسباب والمشكلات. المؤتمر التوطن العشوائي. مطبعة الدلتا.

- الله، س. ج. (2004). استخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضرية متخلفة على تنمية مجتمعهم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان.
- جابر، م. م. (2006). جغرافية العمران الريفي والحضري (Vol. الثاني). جامعة المنيا: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حمدان، ر. ج. (1995). جغرافية المدن. دار النهضة المصرية.
- خضر، س. ح. (1999). المرأة مآخـر دراسة في هيمنة التخطيط الجنساني على مكانة المرأة في المجتمع الأردني. الاردن.
- خضير، ر. ح. (٢٠١٩). (مشكلات المرأة العاملة دراسة ميدانية اجتماعية لمعمل السجاد اليدوي بمحافظة بابل. محلة العلوم الإنسانية) المجلد. (8)
- رشوان، ر. ع. ا. (2000). علم اجتماع المرأة، المكتب الجامعي الحديث.
- رفقي، ر. ع. ع. (1995). المرأة وحماية البيئة. القاهرة: دار الشروق.
- سعد، م. م. (2010). مشكلة الفقر ومواجهتها في عصر العولمة، الإسكندرية: مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع.
- سليم، ر. ح. ر. (2001). مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل. القاهرة: دار الأمين للطباعة والنشر.
- شحاته، أ. ح. (2001). البيئة والمشكلة السكانية. القاهرة: مكتبة الدار العربية.
- طه، ا. (2001). المرأة المصرية بين الماضي والحاضر. دار التأليف.
- عباس، ز. م. (2011). العشوائيات دراسة أنثروبولوجية. رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد.
- عبدالله، م. ع. (2005). برنامج التربية البيئية للكبار في المناطق العشوائية. القاهرة.
- عثمان، إ. ا. (2009). السكن العشوائي في مدينة البصرة. مجلة آداب البصرة (العدد 50).
- عيانة، م. ف. (2003). جغرافية العمران. الإسكندرية.
- فاعور، ر. ع. (2004). أفاق التحضر العربي. بيروت: دار النهضة العربية.
- فهيم، س. م. (2011). مشاركة المرأة في تنمية المجتمع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ق. ح. ب. (3, 13, 2002). التدريب طريق كيف بدأ ومن أين ينتهي / Retrieved from www.nap.edu/open_book/0309073.html/3html..
- كاظم، ا. ج. (2011). المناطق العشوائية وأثرها على الخدمات في مدينة بغداد (الدورة -أبو دشير) حالة دراسية. كلية التربية ابن رشد.
- مارشال، ج. (2002). موسوعة علم الاجتماع (Vol. المجلد الثالث). (م. الجوهرى، Trans.) القاهرة: المشروع القومي للترجمة.
- محمد، ع. (1979). المشاكل الاجتماعية والسلوك المنحرف. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- محمود، أ. (2005). المرأة والوعي البيئي في مواجهة العشوائيات. مؤتمر الاستراتيجية المستقبلية للمرأة في العشوائيات.
- ملحس، د. &، عمر، م. (2011). المشكلات الاجتماعية. دار وائل عمان.
- منظور، ر. ج. (ا. ١٤١٤ هـ. (لسان العرب Vol. 10 ed., الثالثة. (بيروت: دار صادر.

References:

1. Abbas Firas Al-Bayati, Population Explosion and Societal Challenges, Ghaida Publishing and Distribution House, Amman, 2011.
2. Abbas Hamad Ibrahim, Development and Urban Slums, University Knowledge House, Faculty of Arts, Alexandria University, 2006.
3. Abdel Hamid Ahmed Rashwan, Hussein, Sociology of Women, Modern University Office, 2000.
4. Abdul Hadi Al-Gohary, Sociology and Social Welfare, Center for Social Research and Studies, Faculty of Arts, Cairo University, 2002.
5. Abdul Rahman Al-Barqoqi, The State of Women, a cultural-sociological-linguistic dictionary of women, Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, 2004.
6. Ahlam Mansour Ali Al-Abyad, the role of local authorities in environmentally improving population characteristics in slum areas, "an applied study," published master's thesis, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University, 2002.
7. Ahmed Hassan Shehata, Environment and the Population Problem, Dar Al Arabiya Library, Cairo, 2001.
8. Ahmed Ibrahim Ahmed, Towards Developing School Administration, theoretical and field studies, 1st edition, Cairo, New Publications House, 1985.
9. Ahmed Taha, Egyptian Women between the Past and the Present, Dar Al-Taleef, 2001.
10. Ali Faour, Horizons of Arab Urbanization, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabi, 2004.
11. Amal Abdel Hamid, Women and Environmental Pollution in a Underdeveloped Urban Environment, 1st edition, Dar Al-Ma'rifa University, Alexandria, 1997.
12. Atef Muhammad, Social Problems and Deviant Behavior, University Knowledge House, Egypt, 1979.
13. Awad Adel Rifqi, Women and Environmental Protection, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1995.
14. Brooks Q.H. Brooks, 1993, pp. 22-26, on the content of administrative research, a classroom case study, Alexandria, ASCD, Internet [www.nap.edu /open book/0309073 / html / 3html..](http://www.nap.edu/openbook/0309073/html/3html..)
15. Dalal Malhas, Omar Musa, Social Problems, Wael Amman Publishing House, 2011.
16. Fawzia Al-Attayah, Women and Social Change in the Arab World, Al-Falih Printing and Publishing Establishment, Kuwait, 1983.

17. Gamal Hamdan, The Geography of Cities, Dar Al-Nahda Al-Misriyah, 1995.
18. Hamouda Rafiq Selim, Problems of the Present and Challenges of the Future, Dar Al-Amin for Printing and Publishing, Cairo, 2001.
19. Hamza Khudair, Problems of Working Women: A Social Field Study of a Handmade Carpet Factory in Babil Governorate, Human Sciences District, Volume 8, 2019.
20. Ibn Mansour Al-Azhari, Refinement of the Language, Arab Heritage Revival House, Beirut, 2001.
21. Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, Chapter al-Fan, Verb Ta', 10.
22. Ibrahim Mahmoud, Women and Environmental Awareness in the Face of Slums, Conference on the Future Strategy for Women in Slums, Cairo, 2005.
23. Ismail Othman, Slum Housing in the City of Basra, Basra Journal of Arts, No. 50, 2009.
24. Jordan Marshall, Encyclopedia of Sociology, translated by Muhammad Al-Gohary, Volume Three, National Translation Project, Cairo 2002.
25. Kazem, Intisar Jaber, slum areas and their impact on services in the city of Baghdad (Al-Dora - Abu Dashir), a case study, unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, 2011.
26. Khaled Abdel Rahman, The Personality of the Muslim Woman, 5th edition, Dar Al-Ma'rifa Publishing, Beirut, 2013.
27. Magda Abdel Aziz Al-Qadi, Slums: Causes and Problems, Slum Settlement Conference, Delta Press, 2002.
28. Majeed Ali Al-Obaidi, Arbitrary Divorce between Sharia and Law, research published in Al-Anbar and Islamic Sciences Journal, Issue Three, Volume One, 2009.
29. Muhammad Abdel Hamid Abdullah, Environmental Education Program for Adults in Slum Areas, Cairo, 2005.
30. Muhammad Fathi Abu Ayana, Urban Geography, Alexandria, 2003.
31. Muhammad Medhat Gaber, Geography of Rural and Urban Urbanism, Anglo-Egyptian Library, Minya University, 2nd edition, 2006.
32. Muhammad Mohie Saad, The Problem of Poverty and Confronting it in the Age of Globalization, Roya Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Alexandria, 2010.
33. Nour El-Din Sami Abdel Samie, Women's Education in Slums, Conference on the Future Strategy for Women in Slums, Cairo, 2003.

34. Pillay, S., Women in Education Management: Present and Future Challenges, University of South Africa, 2001.
35. Sami Abdel Samie Nour El-Din, Women's Education in Slums, Conference on the Future Strategy for Women in Slums, Ministry of Social Affairs, Cairo, 2002.
36. Samia Mohamed Fahmy, Women's Participation in Community Development, Alexandria, Dar Al-Ma'rifa University, 2001.
37. Sari Helmi Khader, The Woman, the Latest Study on the Dominance of Gender Planning on the Status of Women in Jordanian Society, Jordan, 1999.
38. Sariya Jadallah, Using the Community Organization Method to Help Residents of a Underdeveloped Urban Area Develop Their Community, unpublished doctoral thesis, Faculty of Social Work, Helwan University, 2004.
39. Zina Muhammad Abbas, Slums, An Anthropological Study, Master's thesis submitted to the College of Arts, University of Baghdad, 2011.